
<i>Received/Geliş</i> 25 /4/2018	<i>Article History</i> <i>Accepted/ Kabul</i> 29 /4/2018	<i>Available Online / Yayınlanma</i> 30 /4/2018
---	---	--

**تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء
هيئة التدريس في الكليات التربوية
د. سُمية عيد الزعبوط**

الملخص

هدف البحث إلى رصد جوانب القوة والضعف والكشف عن الفرص والتحديات المحتملة في واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع ، ولتحقيق أهداف البحث، تم استخدام المنهج الوصفي إضافة إلى أسلوب التحليل الرباعي (SWOT). وأظهرت أبرز النتائج حيابة واقع دور الجامعة الأردنية على المستوى الأعلى في خدمة المجتمع مقارنة بجامعتي البلقاء التطبيقية والإسراء ، وحيابة واقع دور جامعة الإسراء الخاصة على المستوى الأدنى، وأظهرت وجود جوانب قوة وضعف وفرص وتحديات محتملة حول واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع. بناءً على ذلك، توصي الباحثة بالآتي:

- 1) أن يولي المعنيون في الجامعات الأردنية اهتماماً كبيراً لتوفير مراكز ثقافية تعمل على تقديم الخدمات التوعوية لأفراد المجتمع المحلي.
 - 2) أن تسعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن إلى تخصيص أماكن للقطاع الخاص داخل محيط الجامعات الأردنية ؛ للتفاعل مع المنظومة التعليمية والتعاون على حل المشكلات الاقتصادية؛ لتقوم بدورها في خدمة المجتمع.
- الكلمات المفتاحية: تقييم، واقع، دور ، جامعة، خدمة المجتمع.

"Evaluating the status of the Jordanian universities' role in Serving Society from the perspective of the educational colleges' academic teaching staff"

Abstract

The study aimed to highlight the aspects of weakness and strength and to reveal the opportunities and possible threats in the Jordanian universities role in serving the society, to achieve the study's objectives , the descriptive approach and SWOT method were used. Most significant results showed that University of Jordan got the highest level in serving the society compared to the universities of Albalqa Applied and Israa. Additionally, results revealed that Israa University got the lowest level in serving the society. Furthermore, results showed aspects of weakness and strengths and possible opportunities and threats in the role of the status of the Jordanian universities role in serving the society. Accordingly, the researcher recommended the following :

- 1) The Jordanian universities should pay much attention to have cultural centers that provide awareness services to the local society.
- 2) Ministry of higher education and scientific research need to allocate places to the private sector inside the Jordanian universities campuses to interact with educational system and solve economic problems so as to activate its role in serving the society.

Key Words: Evaluation, Currently, Role, University, Community Service.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

مقدمة البحث:

أوجدت المجتمعات على اختلاف توجهاتها وانتماءاتها ومواقعها الجامعات؛ لتكون مصدراً مهماً لتلبية حاجاتها كالتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ونظراً لتوجه محاور هذا البحث حول الوظيفة الثالثة للجامعات وهي خدمة المجتمع، فإن الجامعات عامة سواء أكانت حكومية أم خاصة تُعد جزءاً مهماً من المجتمع المحلي الذي تنشأ فيه، وعليه فهي تسهم في نهضته وتقدمه عن طريق التفاعل مع المجتمع، والاستجابة لهومومه وحاجاته وتطلعاته، ولما كان هذا هو واقع الحال، فإن الوضع الطبيعي أن تعكس الجامعة واقع المجتمع المحلي عن طريق خدمة مجتمعتها.

ومن زاوية أخرى فإن مراكز خدمة المجتمع في بعض الجامعات الأردنية تشكل من حيث الفكرة حلقة وصل مهمة بين الجامعة والمجتمع المحلي، خصوصاً أن هذه الجامعات تعتبر نفسها جزءاً من المجتمع ويقع على عاتقها مسؤولية تحقيق خدمة المجتمع المحلي، وبالنظر إلى برنامج خدمة المجتمع فإنه يُعد فرصة متميزة وفريدة تقدمها الجامعات الأردنية للمجتمع المحلي، قد لا يمكن تحقيقها بشكلها المنظم والمنتظم لدى كثيرين، وللوقوف على أرض الواقع جاء هذا البحث ليستطلع آراء أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية لدى الجامعات الأردنية حول تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث حول ما يعتري وظيفة خدمة المجتمع لدى الجامعات من غموض من حيث المفهوم ومن حيث مؤشرات القياس والتقييم، إذ إن بعض ممارسات الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع وفعاليتها تقع تحت مظلة وظيفة التدريس، وبعض الممارسات تقع تحت مظلة وظيفة البحث العلمي، وبالتالي فإن مشكلة البحث تتلخص في التداخل والغموض الذي يعتري خدمة الجامعات لمجتمعاتها؛ الأمر الذي يستدعي طرح التساؤل حول: كيف يمكن تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية؟

أسئلة البحث: لتوضيح مشكلة البحث يمكن طرح الأسئلة الآتية:

1) كيف يمكن تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية؟ ويمكن ذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

أ- ما جوانب القوة والضعف لواقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع؟

ب- ما الفرص والتحديات المحتملة لواقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع؟

2) هل هناك اختلاف بين الجامعات (الأردنية والبلقاء التطبيقية والإسراء) في إجابات الباحثين حول تقييم واقع دورها في خدمة المجتمع من وجهة نظرهم؟

أهداف البحث: لتحقيق الإجابة عن أسئلة البحث، يمكن طرح الأهداف الآتية:

1) رصد جوانب القوة والضعف في واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع.

2) الكشف عن الفرص والتحديات المحتملة في واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع.

3) تعرف أوجه الاختلاف بين الجامعات (الأردنية والبلقاء التطبيقية والإسراء) في استجابات الباحثين حول تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظرهم.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- (1) يُظهر البحث محاولة لرصد جوانب القوة في واقع دور الجامعات الأردنية، في خدمة المجتمع؛ لتعزيزها، وفي نفس الوقت فهو يكشف عن الفرص المحتملة لاقتناصها والأخذ بها، بالإضافة إلى إنه يرصد جوانب الضعف والتهديدات المحتملة؛ لتفاديها والحد منها، أو إجراء التعديلات اللازمة عليها؛ للإفادة منها.
- (2) يتناول البحث الحالي موضوعاً مهماً، ألا وهو خدمة المجتمع الذي يعتبر أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى الجامعات بشكل عام والجامعات الأردنية بشكل خاص إلى تحقيقها، إذ يُسهم الدور الفاعل للجامعات في خدمة المجتمع في تنمية المجتمعات وتطورها في المجالات كافة.
- (3) جاء البحث تلبيةً لما أوصت به كثيرٌ من الدراسات السابقة بضرورة إجراء المزيد من البحوث التي تتعلق في دور الجامعات في خدمة المجتمع.
- (4) كذلك تكمن أهمية البحث في تليته لدعوة المحور الأول للمؤتمر العلمي الدولي الأول للعلوم الإنسانية / جامعة ألانيا، إذ يشمل المحور الأول مجموعة من العلوم الاجتماعية التي تؤول إلى مسمى علم الاجتماع.
- (5) يُؤمل أن يستفيد من هذا البحث، الباحثون في هذا المجال؛ لإجراء دراسات ذات علاقة .

ميررات البحث : من أهم المبررات التي دعت إلى تناول هذا البحث ما يلي:

- (1) يشهد عالم اليوم كثيراً من التغيرات في المجالات كافة، منها المجال الاجتماعي، وفي نفس الوقت فإن الجامعات تُعد من أهم المؤسسات التعليمية التي تُؤثر وتتأثر بالأجواء الاجتماعية المحيطة بها، بوصفها أداة مهمة في تأهيل العقول والقيادات للقيام بمهامها المختلفة، الأمر الذي يُمثل مبرراً مهماً لمثل هذا البحث.
- (2) إن امتلاك الجامعات رصيماً ضخماً من أهل العلم والخبرة؛ يدعو إلى مطالبتها بتأدية دورها في التنمية والخدمة المجتمعية من قبل مجتمعاتها؛ الأمر الذي يُسهم في وجود مثل هذا البحث.
- (3) تم اتخاذ الجامعات : (الأردنية والبلقاء التطبيقية، والإسراء الخاصة) للبحث من خلالها في تقييم واقع دور الجامعات في خدمة المجتمع، وذلك لأن كل واحدة من تلك الجامعات لها ميزة معينة تميزها عن غيرها، إذ تعد الجامعة الأردنية، الجامعة الرسمية الأولى والأقدم بين الجامعات الأردنية، أما جامعة البلقاء التطبيقية فهي أول جامعة رسمية تعني بالتعليم التطبيقي في الأردن، وتمتاز بتواجد كليتها في جميع محافظات الأردن؛ لترسيخ البعد التطبيقي في مختلف البرامج والمستويات الأكاديمية التي تطرحها، أما جامعة الإسراء فهي تتميز بأنها جامعة خاصة؛ الأمر الذي يجعل من عملية التقييم لدى تلك الجامعات مجتمعة، متطلباً مهماً يُمكن الإفادة منه في الكشف عن مدى اهتمام كل نوع من الجامعات الأردنية (عينة البحث) في خدمة المجتمع.

حدود البحث: يقتصر البحث في إمكانية تعميم نتائجه في الالتزام بالآتي:

- الحدود الموضوعية: وتتمثل في جوانب القوة والضعف والفرص والتهديدات المحتملة لواقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع.
- الحدود البشرية: وتتمثل في الخبراء التربويين من أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية للجامعات: (الأردنية، البلقاء التطبيقية، الإسراء الخاصة)، إذ بلغ إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية للجامعات الثلاث (348) عضو هيئة تدريس.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

- الحدود المكانية: وتمثل في الأقسام التربوية بمختلف تخصصاتها في الجامعات (الأردنية، البلقاء التطبيقية، الإسراء الخاصة) في محافظتي: عمّان ، والبلقاء.

- الحدود الزمنية: وتمثل بالفترة الزمنية لتطبيق البحث الميداني خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2018م .

المصطلحات العلمية والإجرائية للبحث:

- التقييم (Evaluation): " المقارنة بين ما هو كائن، بما يجب أن يكون، ووضع حكم على الفرق الموجود بين ما يجب أن يكون، وما هو كائن في أي ميدان كان، بحيث يُشير التقييم إلى إصدار حكم لغرض ما " (1).

ويُعرّف التقييم إجرائياً بأنه: تقدير العمل الممارس حالياً لخدمة المجتمع في (الجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية وجامعة الإسراء الخاصة)، من خلال رصد جوانب القوة والضعف والكشف عن الفرص والتحديات المحتملة لهذا الدور.

- الواقع (Currently): هو: " ما يحيط بالإنسان والجماعة من حال ومجال وزمن، ويؤثر فيهما على سبيل التشكيل الراهن ضمن زمن مُتحرّك، وهو حال الإنسان والجماعة بما يحملانه من قيم وأفكار، وطبائع وخصائص وسمات، ضمن مجالات يحياها كلٌّ منهما، سواء أكانت اقتصادية، أم سياسية، أم اجتماعية، أم ثقافية، وفق المرحلة التاريخية العامة التي تمرُّ بها المجتمعات بسماحتها المختلفة، والواقع بذلك ليس إلا معاصرة الحال والمجال، وتشكلهما في صيرورة الزمن المعاش " (2).

ويمكن تعريف الواقع إجرائياً: بأنه الوقت الراهن (الحالي) المعاش الذي ما زالت من خلاله الجامعات (الأردنية والبلقاء التطبيقية والإسراء الخاصة) تسهم في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية .

- الدور (Role): "مفهوم حركي يرتبط بالسلوك، ولا يتم بشكل عفوي ، بمعنى أن له قصد يتمثل في أداء وظيفة معينة ترتبط بمكانة شخص ما ، أو مؤسسة ما، وفي ظرف بيئي محدد، وله في النهاية طابع تراكمي إنمائي يرتبط بالقدرة على معالجة القضايا الجديدة المتولدة عن الحركة، وقد يكون الدور إلزامياً أو اختيارياً ، وقد يكون فردياً أو جمعياً" (3).

ويُعرّف الدور إجرائياً بأنه: العمل الممارس الحالي لوظيفة خدمة المجتمع في (الجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية وجامعة الإسراء الخاصة)؛ ويمكن تقييمه من خلال رصد جوانب القوة والضعف والكشف عن الفرص والتحديات المحتملة لهذا الدور.

- الجامعة (The University): هي: "مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتمثل وظائفها في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية المتخصصة، وهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمته وتحقيق آماله وأهدافه" (4).

(1) دور تقييم أداء العاملين في تحديد احتياجات التدريب، عمّار بن عيشي، (2006)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف: المسيلة، الجزائر، ص 4.

(2) الواقع.... نظرة عن قرب ، جميلة بنت محمد الجوفان، (2009)، تم استرجاع معلومات المقال عن موقع الألوكة الإلكتروني بتاريخ 2018/3/8م، http://www.alukah.net/literature_language ، ص 2 .

(3) Role Theory: Concepts and Research, Bruce J. Biddle & Edwin J. Thomas, (1996), New York: John Wiley press Inc, p 8.

(4) دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات، يوسف ذياب عواد ، (2010) ، رام الله: جامعة القدس المفتوحة ، ص 43.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

ويقتصر تعريف الجامعة إجرائياً على الجامعات التي تم اتخاذها في البحث الحالي بوصفها موضوعاً مكانياً لإجراء البحث؛ واقتصر على الجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية، كذلك اقتصر على جامعة الإسراء الخاصة.

- **خدمة المجتمع (Community Service):** تتمثل " بالوظيفة الثالثة للجامعات التي تقوم على تحديد احتياجات الأفراد والمؤسسات في المجتمع، ووضع البرامج والأنشطة؛ لتلبية هذه الاحتياجات؛ إذ يتبلور هذا المفهوم في نشاط تعليمي يعمل على جذب الأفراد من خارج الجامعة عبر نشر المعرفة خارج أسوارها، وذلك بغية إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدها الإنتاجية والاجتماعية" (5).

ويمكن تعريف خدمة المجتمع إجرائياً: بأنها مجموعة المهام التي تقوم بها الجامعات الأردنية، وتشمل ثلاثة مجالات هي: المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي، مجال الأنشطة لخدمة المجتمع.

الإطار النظري للبحث

تتعدد الاهتمامات في العصر الحديث، إذ يواجه العصر الراهن تغيرات وتحديات مستمرة اجتماعية وسياسية وعسكرية ومعرفية وتكنولوجية؛ الأمر الذي يؤثر في وظائف الجامعة متعددة الجوانب، ويتفق كثير من المهتمين على أن للجامعة دوراً مهماً في خدمة المجتمع، كذلك تتناول خدمة المجتمع العمل على صياغة وتشكيل وعي الطلاب، وتتناول قضايا ومشكلات المجتمع، وتساهم في خدمته وتنميته (6).

من هنا فقد أصبحت الجامعة تقدم خدماتها مباشرة للأفراد في المجتمع سواء أكان ذلك في صورة برامج تعليمية تفويضية أو تكاملية، أم في صورة برامج تدريبية أو برامج لإعادة التدريب، أم في صورة برامج تحويلية تعرض المهن مطلوبين بالمجتمع لا يتوفر لدى الأفراد متطلباتها؛ الأمر الذي يدعو إلى خروج الجامعة من عزلتها؛ إذ عندما تنعزل الجامعة عن المجتمع وتنحلي عن الوعي بما حولها وبمن حولها، تصبح معارفها متكلسة لا ترتبط بحركة الحياة المتطورة، ويفقد العلم قيمته الاجتماعية بل والمعرفية أيضاً، وبذلك ينفصل التعليم الجامعي عن احتياجات المجتمع (7).

بناء على ما تقدم، تُعد خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعات في الوقت الحالي بما توفره من مناخ يتيح المشاركة الفاعلة في الرأي والعمل، ويُمنّي القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته، ويُمنّي لديهم الرغبة الجادة في البحث عن المعرفة، وتحدي الواقع، واستشراف المستقبل في إطار منهج علمي دقيق، يراعي الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع (8).

ويمكن للجامعة أن تُسهم في خدمة المجتمع عن طريق الإسهام في ربط البحث العلمي باحتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات، وربما كان من إحدى الوسائل لتحقيق ذلك تخصيص أماكن في مؤسسات التعليم العالي لعدد من الشركات والمؤسسات الصناعية لتتخذ منها أماكن تتفاعل فيها من خلالها مع الهيئات التدريسية والطلبة والمختبرات وتتعاون على دراسة المشكلات التي تواجهها قطاعات الإنتاج

(5) الوظيفة الثالثة للجامعات، وزارة التعليم العالي، (2014)، الرياض: الإدارة العامة للتخطيط والمعلومات، ص 15.

(6) التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، محمد مرسى، (2002)، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص 88.

(7) تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع، إبراهيم عبد الرافع السامدوني وسهام ياسين أحمد، (2005)، مجلة التربية، جامعة الأزهر، 4(127)، ص 17.

(8) الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين، محمد نبيل نوفل، (2002)، مجلة العربية للتربية، 22 (1)، ص 144.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

المختلفة ، ومن ثم تعمل على تقديم الحلول لها ، هذه الأماكن هي التي تسمى محطات العلوم وقد انتشرت في بعض البلاد المتقدمة حتى أصبح يشترك عدد كبير من الشركات الصناعية في الجامعة الواحدة ، بحيث تتخذ لها محطات علمية داخل محيط الجامعة (9). وإذا تعذر انتقال شركات الصناعة إلى الجامعات فالحل البديل أن تنتقل الجامعات إليها عن طريق السماح لأعضاء هيئة التدريس بالعمل في تلك الشركات مدد محدودة لأهداف معينة ، الأمر الذي يجعلهم يتعرفون على مشكلات الصناعة في الواقع ، وينقلونها إلى الجامعات ، ويجعلونها مداراً لبحوثهم، ونماذج علمية يدرسونها لطلبتهم بدلاً من الاقتصار على تعليم نظريات مجردة ، تنتهي مع الزمن إلى عزلة الجامعات عن مجتمعاتها (10) .

ولتوسيع المعرفة حول الجامعات وخدمة المجتمع، يُمكن استعراض توجهات بعض الدراسات السابقة حول هذا الموضوع على النحو

الآتي:

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات باللغة العربية

دراسة سعود بن سهل القوس، (2016) " دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف " (11)

هدفت إلى تعرف دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف في السعودية، واختيرت عينة ممثلة لجميع أفراد المجتمع المستهدف، مفادها (750) طالباً وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت أبرز النتائج وجود مستوى متوسط لدور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية ، كما أظهرت تدني مستوى دور الكليات الجامعية في التنمية الاقتصادية بمحافظة عفيف.

بناء على ذلك، يُمكن القول أن أوجه الاستفادة من هذه الدراسة قد تمثلت في اتخاذها لدور الجامعات في خدمة المجتمع من ثلاثة زوايا هي (الاجتماعية والثقافية والاقتصادية)، إذ تتشابه مع البحث الراهن في السعي لتعرف دور الجامعات في خدمة المجتمع، أما أوجه الاختلاف فقد تمثلت في طبيعة العينة والمنهج المتبع.

دراسة إسلام عصام هللو (2013)، بعنوان: " دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية " . (12).

(9) دور الجامعات في تطوير المجتمع، أحمد خضر أبو هلال، (2010)، ورقة بحثية، تم استرجاع المعلومات عن الموقع الإلكتروني بتاريخ 2018/3/8، متوفر: www.averroesuniversity.org/، ص 1.

(10) التعليم الجامعي في الوطن العربي، أحمد الصغير ، (2005)، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص93.

(11) دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف ، سعود بن سهل القوس، (2016)، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، العدد الأول، جامعة شقراء ، السعودية ، تم استرجاع المعلومات بتاريخ 2018/3/6م، عن الموقع الإلكتروني: www.univ-chlef.dz/eds/?issuem_issue .

(12) دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة حالة جامعة الأقصى، إسلام عصام هللو ، (2013)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

هدفت إلى تعرف دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية، واختيرت عينة بالطريقة العشوائية الطبقيّة قوامها (190) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصى الحكومية، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت أبرز النتائج عن تديني مستوى دور الجامعة في خدمة المجتمع، إذ تبين أن مستوى الدور لا يتعدى (60%) . من هنا فقد تمثلت أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في توجيهها لأعضاء هيئة التدريس لأخذ آرائهم حول دور الجامعة في خدمة المجتمع، وتشابهه هذه الدراسة مع البحث الحالي في طبيعة العينة ، أما أوجه الاختلاف فقد تمثلت في المنهج المتبع. دراسة حسام عرف معروف (2012) " دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها " (13)

هدفت إلى تعرف دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها ، واختيرت عينة قسدية من مجتمع الدراسة قوامها (95) أستاذاً في أربع جامعات وهي (جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة، الجامعة الإسلامية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، وأظهرت أبرز النتائج حيابة دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي على المستوى المتوسط بنسبة 62.2%، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمسمى الجامعة ولصالح الجامعة الإسلامية.

بناءً على ذلك، فقد تمثلت أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في الموضوع المتبع وهو دور كليات التربية بالجامعات في خدمة المجتمع ، وتمثلت أوجه الشبه في طبيعة العينة ، أما أوجه الاختلاف ، فقد تمثلت في المنهج المتبع والطريقة التي اختيرت بها العينة. دراسة محمد أحمد الرشيد، (2005) " دور الجامعة في خدمة المجتمع ، ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور " (14) هدفت إلى تحديد دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، واختيرت عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الجامعات الأردنية ، قوامها (350) فرداً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت أبرز النتائج حيابة الجامعات على درجة متوسطة في خدمة المجتمع ، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تُعزى للجامعة. بناءً على ذلك، فقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال توجيهها للجامعات الأردنية لمعرفة دورها في خدمة المجتمع، وتمثلت أوجه الشبه في الاهتمام بوظيفة خدمة المجتمع للجامعات الأردنية، أما أوجه الاختلاف فقد تمثلت في المنهج المتبع، وطبيعة العينة.

ثانياً: دراسات باللغة الإنجليزية

دراسة ديلويت توش توهوماتسو ، (Deloitte Touche Tohmatsu) (2015) " أهمية الجامعات في ازدهار استراليا" (15) ، **The importance of universities to Australia's prosperity** ،

هدفت إلى الوقوف على أهمية الجامعات في ازدهار استراليا ؛ لما تجسده من تعزيز للإنتاجية وتحسن مستويات المعيشة، وتكونت عينة الدراسة من الأدبيات التي تتعلق بدور الجامعات والطرق المختلفة التي تسهم بها الجامعات في تحقيق الرخاء الاقتصادي والاجتماعي،

(13) دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها ، حسام عرف معروف ، (2012)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة، فلسطين.

(14) دور الجامعة في خدمة المجتمع ، ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، محمد أحمد الرشيد، (2005)، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

(15) The importance of universities to Australia's prosperity, Deloitte Touche Tohmatsu, (2015), A report prepared for Universities Australia, On Line, Available at: <https://www.universitiesaustralia.edu.au>, October.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد تقرير ديوليت لمشاريع التعليم الدولي، وأسفرت أبرز النتائج عن تطور قطاع الجامعات الأسترالية تطوراً كبيراً خلال السنوات الماضية؛ إذ سعت الجامعات الأسترالية إلى تلبية متطلبات المهارات من حيث التكنولوجيا والثقافة والمجتمع، إذ يسعى قطاع الجامعات والقوى العاملة الماهرة التي ينتجها، إلى دور رئيس في التصدي للإنتاجية التي تواجهها أستراليا؛ إذ أشارت التقديرات الأخيرة إلى أن ثلث نمو إنتاجية العمالة في أستراليا يعزى إلى حيازة دور التعليم الجامعي العالي الأسترالي على المستوى المرتفع في خدمة المجتمع.

تمت الاستفادة من الدراسة السابقة من خلال تناول موضوع في خدمة المجتمعات، وتمثلت أوجه الشبه في اتخاذ موضوع الجامعات للبحث، أما أوجه الاختلاف فتمثلت في طبيعة العينة والمنهج المتبع.

دراسة إيرا هاركافي (1) (Ira Harkavy)، (2006) " دور الجامعات في تعزيز المواطنة و العدالة الاجتماعية في القرن الواحد والعشرين"، " The Role of Universities in Advancing Citizenship and Social Justice in the 21st century" (16).

هدفت إلى تعرف دور الجامعات في تعزيز المواطنة و العدالة الاجتماعية في القرن الواحد والعشرين، وذلك من خلال الحد من الفقر، وكفاية التعليم، والرعاية الصحية، واختيرت عينة الدراسة من الأكاديميين الذين يعملون في جامعة بنسلفانيا في أمريكا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد أسلوب المقابلة عن طريق طرح الأسئلة المفتوحة الموجهة للأكاديميين، بالإضافة إلى تحليل اقتراح بيكون الذي يُشير إلى أنه ينبغي على الجامعات التعاون الوثيق عبر الثقافات والحدود الوطنية للنهوض بخدمة المجتمعات، وأظهرت أبرز النتائج حيازة الجامعات على فرص قليلة وضعيفة من أجل حل المشكلات العالمية في مجتمعاتهم المحلية.

تمت الاستفادة من الدراسة السابقة من خلال تناول موضوع الجامعات، وتمثلت أوجه الشبه في اتخاذ خدمة المجتمع تحت مظلة التعليم والبحث العلمي، وتمثلت أوجه الاختلاف في المنهج المتبع.

دراسة جون برينان، روجر كينج ويان لبيو، (John Brennan, Roger King and Yann Lebeau) (2004) " دور الجامعات في تغيير المجتمعات"، "The Role of Universities in the Transformation of Societies" (17).

هدفت إلى إبراز الدور الذي قامت به الجامعات في تنظيم وإدارة التحولات الاجتماعية واسعة النطاق، واختيرت العينة من خلال مشروع كبير يشمل (25) باحثاً من (15) دولة مثل: أوروبا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وآسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد منهج تحليل مضمون التقارير الوطنية والمؤسسية ومجموعة من التقارير المدعومة من قبل معهد المجتمع

(16) The Role of Universities in Advancing Citizenship and Social Justice in the 21st century, Ira Harkavy,(2006), University of Pennsylvania, On Line, available at: www.finhed.org/.../04-Harkavy_Role_of_universities_in_advancing .

(17) The Role of Universities in the Transformation of Societies ,John Brennan, Roger King and Yann Lebeau, (2004), Association of Commonwealth Universities, John Foster House, 36 Gordon Square, London, ISBN 0 7492 0513 X.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

المفتوح، ومركز بحوث ومعلومات التعليم العالي التابع لجامعة المملكة المتحدة المفتوحة، وأظهرت أبرز النتائج أن دور الجامعات في تحفيز التغيير الاقتصادي كان ضعيفاً، أما الجانب الثقافي لخدمة المجتمع فقد حاز على المستوى المرتفع.

تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال توجيهها لموضوع دور الجامعات في خدمة المجتمعات، وتتفق الدراسة السابقة مع البحث الراهن في الاهتمام بوظيفة خدمة المجتمع للجامعات، إلا أنها اختلفت في طبيعتها، بوصفها دراسة مطولة اعتمدت على مشروع كبير يشمل عدداً كبيراً من الباحثين.

استناداً على ما تقدم من استعراض المعرفة حول موضوعي الجامعات وخدمة المجتمع، وذلك من خلال أدبيات الإطار النظري والدراسات السابقة، يُمكن التوجه إلى الإطار المنهجي للبحث، للتعرف على الطرق الإجرائية للبحث، وذلك على النحو الآتي:

الإطار المنهجي للبحث

منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي، عن طريق وصف الواقع الحالي لدور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع؛ ولتقييم هذا الواقع، تم رصد نقاط القوة والضعف والكشف عن الفرص والتحديات المحتملة؛ باعتماد أسلوب التحليل الرباعي سوات (SWOT) وهو أحد أساليب منهج التخطيط الاستراتيجي.

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث في الجدول التالي:

الجدول (1)

عدد أفراد مجتمع البحث

الإجمالي	عدد أعضاء هيئة التدريس		الدرجة العلمية	
	ذكر	أنثى		
177	0	1	بكالوريوس	الجامعة الأردنية
	103	43	دكتورة	
	10	20	ماجستير	
	0	0	دبلوم عالي	
	113	64	المجموع	
	123	3	28	
59		18	دكتورة	
19		15	ماجستير	
1		0	دبلوم عالي	
82		41	المجموع	
48	0	0	بكالوريوس	جامعة الإسراء الخاصة
	28	10	دكتورة	
	6	4	ماجستير	

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

	0	0	دبلوم عالي
	34	14	المجموع
348	إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية للجامعات الثلاث		

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن (2016)، "التقرير الإحصائي للعام الجامعي 2015 – 2016"، جدول رقم (3)، تم استرجاع البيانات عن الموقع الإلكتروني: www.mohe.gov.jo/ar/pages/Statistics.aspx ، بتاريخ 2018/2/14م.

عينة البحث: تم افتراض عينة افتراضية تكونت من (120) عضو هيئة تدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الثلاث ، وذلك وفقاً للأساليب والمخططات الإحصائية في اختيار العينات الاحتمالية،

الجدول (2)

عدد أفراد عينة البحث

كلية العلوم التربوية	مجتمع الدراسة	وزن الطبقة	مفردات عينة البحث
الجامعة الأردنية	177	(0.508)	61
جامعة البلقاء التطبيقية	123	(0.353)	42
جامعة الإسراء الخاصة	48	(0.137)	17
	348		120

المصدر: إعداد الباحثة، 2018م

يلاحظ من خلال الجدول (2) ، أنه يمثل عدداً من أفراد عينة البحث، والبالغ (120) عضواً من أعضاء هيئة تدريس ، ونظراً لتباين طبيعة الجامعات (مجتمع البحث)، فقد تم اختيار عينة البحث وفقاً للأساليب الإحصائية في اختيار العينات الاحتمالية، وتبعاً لوزن الطبقة في مجتمع البحث، حيث بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية (177)، وبلغ عددهم في كلية العلوم التربوية (كلية الأميرة رحمة) في جامعة البلقاء التطبيقية (123)، وبلغ عددهم في كلية العلوم التربوية (كلية الأميرة رحمة) في جامعة الإسراء الخاصة (48). ولتحديد وزن كل طبقة من طبقات المجتمع ، تم تقسيم حجم الطبقة على مجموع مفردات المجتمع ، فمثلاً: يكون وزن طبقة الجامعة الأردنية كالتالي: $(177) \div (348) = (0.508)$ ، وبنفس الطريقة بلغ وزن طبقة جامعة البلقاء التطبيقية (0.353)، وبلغ وزن طبقة جامعة الإسراء الخاصة (0.137) .

ولتحديد العدد من مفردات كل طبقة والذي سوف يدخل في عينة الدراسة، تم ضرب وزن الطبقة في حجم العينة المفترضة مسبقاً، كما يلي: وزن طبقة الجامعة الأردنية (0.508) × العينة المفترضة مسبقاً (120) = (60.96) = (61) تقريباً؛ إذ يُمثل هذا العدد أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، كذلك تبين أن عدد أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة رحمة في جامعة البلقاء التطبيقية (42.36) = تقريباً (42)، وتبين أن عدد أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة الإسراء الخاصة (16.44) = (17) تقريباً، وبذلك وُزعت (120) استبانة عبر زيارات ميدانية لأفراد عينة البحث، وبعد فحص الاستبانات تبين أن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (109) على النحو الآتي:

الجدول (3)

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي

أفراد العينة المشاركين، عدد		مفردات عينة البحث المطلوبة	وزن الطبقة	مجتمع الدراسة	كلية العلوم التربوية
النسبة	العدد				
49.54	54	61	(0.508)	177	الجامعة الأردنية
36.70	40	42	(0.353)	123	جامعة البلقاء التطبيقية
13.76	15	17	(0.137)	48	جامعة الإسرء الخاصة
100	109	120		348	

تقنين المقياس:

أولاً: صدق الأداة: قامت الباحثة بتقنين فقرات الأداة (الاستبانة) وذلك للتأكد من صدقها ، على النحو الآتي :

(1) صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على سبعة من الأساتذة الجامعيين، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول مناسبة الفقرات للمجال المعد، ومدى انتماء الفقرات إلى المجال المعد لها ، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، إذ حازت الفقرات على إجماعهم، وعلى ضوء ذلك ، تم اعتماد الفقرات وعددها (30) فقرة.

(2) صدق المقياس

أ. الاتساق الداخلي (**Internal Vldity**): يُقصد به : قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الرئيس الذي تنتمي إليه.

الجدول (4)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات المجال الاجتماعي لخدمة المجتمع مع الدرجة الكلية للمجال

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	مستوى الدلالة
1	0.712	0.000
2	0.653	0.000
3	0.751	0.000
4	0.632	0.000
5	0.707	0.000

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

0.000	0.667	6
0.000	0.740	7
0.000	0.669	8
0.000	0.742	9
0.000	0.622	10

الجدول (5)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات المجال الاقتصادي لخدمة المجتمع مع الدرجة الكلية للمجال

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	مستوى الدلالة
11	0.551	0.000
12	0.760	0.000
13	0.643	0.000
14	0.716	0.000
15	0.710	0.000
16	0.567	0.000
17	0.792	0.000
18	0.828	0.000
19	0.776	0.000
20	0.606	0.000

الجدول (6): معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال الأنشطة لخدمة المجتمع مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة	مستوى الدلالة
21	0.626	0.000
22	0.737	0.000
23	0.748	0.000
24	0.669	0.000
25	0.704	0.000
26	0.695	0.000
27	0.585	0.000
28	0.717	0.000
29	0.675	0.000
30	0.698	0.000

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

تبين من الجداول (4، 5، 6) قيم علاقة كل فقرة من فقرات المجالات: (الاجتماعي والاقتصادي والأنشطة) بالدرجة الكلية للمجال وباستعراض قيم هذه العلاقات، تبين أن الفقرات كافة قد حازت على قيم أكبر من 0.50؛ الأمر الذي يُشير إلى درجة مقبولة من ارتباط كل فقرة من فقرات كل مجال بالمجال نفسه، وتبين أن جميع قيم هذه الارتباطات كانت دالة من الناحية الإحصائية؛ لأن قيم مستوى الدلالة المحسوبة والمرافقة لمعاملات الارتباط كانت أقل من 0.05؛ الأمر الذي يدعم صدق تمثيل هذه الفقرات للمجالات كافة، في ظروف وحدود العينة المختارة.

ب. الصدق البنائي (Construct Validity): أحد مقاييس صدق الأداة، إذ يقيس مدى تحقيق الأهداف المبتغاة، كذلك يبين مدى ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية لفقرات الأداة، وعلاقة ذلك بالهدف العام للبحث.

الجدول (7)

معامل الارتباط بين معدل كل مجال من مجالات البحث والمعدل الكلي لفقرات الاستبانة

الرقم	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	المجال الاجتماعي لخدمة المجتمع	0.79	0.000
2	المجال الاقتصادي لخدمة المجتمع	0.87	0.000
3	مجال الأنشطة لخدمة المجتمع	0.72	0.000

يشير الجدول رقم (7) إلى قيم درجة ارتباط كل مجال من مجالات خدمة المجتمع بالدرجة الكلية للمجالات وباستعراض قيم هذه العلاقات يتبين أنها بلغت (0.79) للمجال الاجتماعي وبلغت (0.87) للمجال الاقتصادي وبلغت (0.72) لمجال الأنشطة، ونظراً لأن جميع قيم هذه الارتباطات كانت دالة من الناحية الإحصائية؛ لأن قيم مستوى الدلالة المحسوبة والمرافقة لمعاملات الارتباط كانت أقل من (0.05)؛ ما يؤكد الصدق البنائي في تحقيق أهداف الأداة في ظروف وحدود العينة المختارة.

ثانياً: ثبات الأداة (Reliability)

أ) للعينات الاستطلاعية: أُجريت دراسة استطلاعية على عينة مفادها أحد عشر عضواً؛ إذ تم التحوار معهم حول موضوع البحث، إضافة إلى الطلب منهم المشاركة في تعبئة الاستبيان المعد لجمع بيانات الدراسة، وقد خلصت الباحثة إلى أهمية موضوع البحث، كما خلصت إلى ضرورة أن يشارك في هذا البحث أساتذة من جامعات مختلفة، فضلاً عن أن السير بإجراءات البحث لم يترتب عليه أي عوائق، هذا وتم ترتيب المواعيد التي تتناسب مع طبيعة برنامج الأساتذة؛ ليتمكنوا من الإجابة على فقرات الأداة.

ب) ثبات الأداة، معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient):

الجدول (8)

ثبات فقرات الأداة بأسلوب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha Coefficient) (ن = 109)

الرقم	الاستبانة	العدد	قيمة ألفا كرونباخ
1	المجال الاجتماعي لخدمة المجتمع	10	0.81
2	المجال الاقتصادي لخدمة المجتمع	10	0.85
3	مجال الأنشطة في خدمة المجتمع	10	0.85
	الكلي	30	0.90

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

يشير الجدول رقم (8) إلى ثبات فقرات الأداة بأسلوب ألفا كرونباخ وباستعراض قيم الثبات يتبين أنها بلغت (0.81) للمجال الاجتماعي وبلغت (0.85) للمجال الاقتصادي وبلغت (0.84) لمجال الأنشطة ؛ وبلغت قيمة الثبات للمجالات مجتمعة (0.90)؛ الأمر الذي يشير إلى درجة مرتفعة من الثبات ؛ ويؤكد الاستنتاج بثبات هذه المجالات واستقرارها في ظروف وحدود العينة المختارة.

مصادر بيانات البحث:

- المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات الخاصة بدور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع، عن طريق الاطلاع على أدبيات خدمة المجتمعات ، والمتمثلة بالكتب والدوريات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، فضلاً عن الاستعانة بشبكة الإنترنت .
- المصادر الأولية: تكونت مصادر الدراسة الأولية من استبانة، وعنوانها: " تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع "، وشملت عدداً من الفقرات وفق المجالات المحددة والتي تعكس تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع.

إجراءات البحث: بعد أن تم تحديد مجتمع الدراسة، تم بناء وتطوير أداة الدراسة كالاتي :

- 1) اختيرت عينة الدراسة وفقاً لإجراءات العينة العشوائية الطبقية ، تبعاً للأساليب والخطوات الإحصائية في اختيار العينات الاحتمالية.
- 2) تم توزيع أداة البحث على أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم قبل التحليل الإحصائي (120) عضو هيئة تدريس، حيث طلب من أفراد العينة وضع إشارة (√) أمام كل فقرة تعبر عن وجهة نظرهم في واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع .
- 3) تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتحليلها حسب الطرق الإحصائية المناسبة .
- 4) كما تم تقييم واقع الدور: (نقاط قوة، نقاط ضعف، فرص محتملة، تهديدات محتملة)، كالاتي:
- الفقرة التي تُشير إلى النسبة الأكبر في تحقيق الدور ، والأقل في غياب تحقيقه تُعد نقطة قوة .
- الفقرة التي تُشير إلى النسبة الأكبر في غياب تحقيق الدور، والأقل في تحقيق الدور ، تُعد نقطة ضعف - الفقرة التي تُشير إلى النسبة الأكبر في تحقيق الدور أحياناً، والأقل في غياب تحقيقه الدور، تُعد فرصة محتملة في خدمة المجتمع.
- الفقرة التي تُشير إلى النسبة الأكبر في غياب تحقيق الدور والأقل في تحقيقه أحياناً، تُعد تهديداً محتملاً

متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة : (أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية).
- المتغيرات التابعة: مجالات خدمة المجتمع: (الاجتماعي، الاقتصادي، الأنشطة) .

المعالجة الإحصائية:

تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات، والاستعانة بالأساليب الإحصائية الآتية:

- حساب النسب المئوية للتكرارات؛ للتعرف على توزيع استجابة أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبيان.
- تم تطبيق اختبار حسن المطابقة (كا2)،؛ للتعرف على دلالة الفروق بين آراء أفراد العينة .
- تم التعرف على درجات الحرية: د.ح = (عدد الأعمدة - 1) (عدد الصفوف - 1) .
- تم الكشف عن جدول كا2 عما إذا كانت القيمة دالة إحصائياً .

بناءً على ما تقدم من استعراض الطرق والإجراءات المعتمدة في مسيرة البحث، يُمكن التوجه إلى استخراج النتائج وتفسيرها؛ للإجابة عن أسئلة البحث، والوقوف على تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع .

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

النتائج وتفسيرها

1) كيف يُمكن تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع؟

عرضت الجداول (9، 10، 11) نتائج التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على بدائل الإجابة الثلاثة الخاصة بالفقرات المكونة للمجالات كافة، كما وعرضت نتائج اختبار مربع كاي بين بدائل الإجابة المشار إليها، وأشارت قيم مستوى دلالة الاختبار إلى أن قيم مستوى الدلالة المحسوبة كانت أقل من (0.05) ، ما يُشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الإجابات، وهذا يُؤكد التنوع والموضوعية في رأي أفراد العينة ؛ الأمر الذي يستدعي ضرورة البحث في نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات المحتملة في الفقرات المثلة لهذا المجال بالاستناد إلى هذه النتائج على النحو الآتي:

أولاً: نتائج واقع دور الجامعات الأردنية في المجال الاجتماعي لخدمة المجتمع

الجدول (9)

دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو واقع دور الجامعات الأردنية في المجال الاجتماعي لخدمة المجتمع

رقم الفقرة	أبداً		أحياناً		دائماً		قيمة كا2	مستوى الدلالة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
1	37.70	41	26.61	29	35.70	39	22.22	*0.000
2	14.68	16	49.54	54	35.78	39	20.17	*0.000
3	28.44	31	54.13	59	17.43	19	23.19	*0.000
4	2.75	3	77.06	84	20.18	22	98.77	*0.000
5	1.83	2	57.80	63	40.37	44	53.63	*0.000
6	11.01	12	62.39	68	26.61	29	45.38	*0.000
7	0.92	1	31.19	34	67.89	74	73.56	*0.000
8	29.36	32	54.13	59	16.51	18	23.91	*0.000
9	4.59	5	40.37	44	55.05	60	44.06	*0.000
10	71.56	78	22.02	24	6.42	7	75.65	*0.000

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

أظهر الجدول فروقاً ذات دلالة إحصائية نحو تحقيق الدور المتعلق بالفقرة (1)، إذ أظهرت الفقرة أن الجامعات الأردنية تقدم خدمات تعليمية تثقيفية لأفراد المجتمع المحلي عن طريق المدرسة التي تتبعها، وجاء كا2 المحسوبة بقيمة (22.22) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.000*)، وبذلك ترى نسبة (37.70%) من أفراد العينة أن هذا الدور لا يتحقق أبداً في الواقع، وهي نسبة لا يُستهان بها في غياب تحقيق الدور، بينما ترى نسبة (26.61%) من أفراد العينة أن هذا الدور يتحقق أحياناً في الواقع وهي النسبة الأقل، مقارنة بالنسب الأخرى، في حين ترى نسبة (35.70%) أن هذا الدور يتحقق دائماً، وهي نسبة متدنية بفارق (2) لصالح غياب تحقيق الدور ؛ وفي ذلك دلالة إحصائية تشير إلى وجود تحديد محتمل، وهذا يوافق الواقع الممارس للدور الذي يُشير إلى أنه لا يوجد مدارس تابعة للجامعات الأردنية باستثناء الجامعة الأردنية ؛ الأمر الذي يستدعي ضرورة تفهم الجامعات الأردنية لأهمية تحقيق الدور عن طريق تقديمها

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سُميعة عيد الزعبوط

الخدمات التعليمية التثقيفية لأفراد المجتمع المحلي عن طريق المدرسة التي تتبعها، بوصفها ممارسة مهمة في خدمة المجتمع التي تسعى الجامعات إلى تحقيقها.

وأظهر الجدول فارقاً ذات دلالة إحصائية نحو تحقيق الدور المتعلق بالفقرة (6)، التي أظهرت إسهام الجامعات الأردنية في مشروعات مهنية متنوعة لخدمة أفراد المجتمع المحلي، إذ جاء كإحصائية المحسوبة بقيمة (45.38) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.000*)، وبذلك ترى نسبة (11.01%) من أفراد العينة أن هذا الدور لا يتحقق أبداً في الواقع، بينما ترى نسبة (62.39%) من أفراد العينة أن هذا الدور يتحقق أحياناً في الواقع، وهي النسبة الأعلى، في حين ترى نسبة (26.61%) أن هذا الدور يتحقق دائماً، وفي ذلك دلالة إحصائية تشير إلى وجود فرصة محتملة يُمكن اقتناصها؛ إذ إن إسهام الجامعات الأردنية في مشروعات مهنية بنسبة (62.39%)، تُعد نسبة لا يُستهان بها في تحقيق الدور أحياناً؛ الأمر الذي يستدعي أن يهتم المعنيين في اقتناص تلك الفرصة ليتحقق الدور دائماً، وذلك لأهمية المشروعات المهنية في خدمة أفراد المجتمع المحلي، فهي من المهام التي تسعى الجامعات إلى تحقيقها؛ للوصول إلى التميز.

هذا واتفقت نتائج البحث الحالي في المجال الاجتماعي مع نتائج دراسة (18)، التي أشارت إلى حيادية دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي على المستوى المتوسط .

كذلك أظهر الجدول فارقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو تحقق الدور المتعلق بالفقرة (10) التي أشارت إلى توفر مركز ثقافي لتقديم الخدمات التوعيبية لأفراد المجتمع المحلي، إذ جاء كإحصائية المحسوبة بقيمة مفادها (75.65) وهي دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة (0.000*)، وبذلك ترى نسبة (71.56%) من أفراد العينة أن هذا الدور لا يتحقق أبداً في الواقع، وهي نسبة عالية في غياب تحقيق الدور في الواقع، بينما ترى نسبة (22.02%) من أفراد العينة أن هذا الدور يتحقق أحياناً في الواقع، في حين ترى نسبة (6.42%) أن هذا الدور يتحقق دائماً، وهي نسبة متدنية في تحقيق الدور دائماً، وفي ذلك دلالة إحصائية تشير إلى ضعف تفهم المعنيين لأهمية توافر مركز ثقافي لتقديم الخدمات التوعيبية لأفراد المجتمع المحلي، الأمر الذي يتطلب ضرورة مراعاة ذلك في المستقبل.

بناءً على ذلك فإن نتائج البحث الحالي في المجال الاجتماعي اختلفت مع نتائج دراسة (19)، التي أشارت إلى حيادية الجانب الاجتماعي لخدمة المجتمع على المستوى المرتفع، وقد يُعزى السبب إلى اختلاف طبيعة الدراسة السابقة، وطبيعة المنهج المتبع والحدود المكانية، إذ تُعد الدراسة السابقة من الدراسات طويلة المدى؛ إذ تكونت عينتها من التقارير الوطنية والمؤسسية ومجموعة من التقارير من زملاء البحوث المدعومة من قبل معهد المجتمع المفتوح لـ (15) بلد أوروبي، واعتمدت منهج تحليل المضمون، كذلك أُجريت في بريطانيا، في حين أُجري البحث الراهن في الأردن، واعتمد المنهج الوصفي وأسلوب التحليل الرباعي، وتكونت عينته من أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية لثلاث جامعات أردنية.

(18) دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها، حسام عرفة معروف، (2012)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة، فلسطين.

(19) The Role of Universities in the Transformation of Societies, John Brennan, Roger King and Yann Lebeau, (2004), Association of Commonwealth Universities, John Foster House, 36 Gordon Square, London, ISBN 0 7492 0513 X.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

ثانياً: نتائج واقع دور الجامعات الأردنية في المجال الاقتصادي لخدمة المجتمع

الجدول (10)

دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو واقع دور الجامعات الأردنية في المجال الاقتصادي لخدمة المجتمع

رقم الفقرة	أبداً		أحياناً		دائماً		قيمة كا2	مستوى الدلالة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
11	82.57	90	15.60	17	1.83	2	122.00	*0.000
12	82.57	90	14.68	16	2.75	3	121.23	*0.000
13	7.34	8	48.62	53	44.04	48	33.49	*0.000
14	3.67	4	44.95	49	51.38	56	43.84	*0.000
15	13.76	15	48.62	53	37.61	41	20.77	*0.000
16	18.35	20	69.72	76	11.93	13	65.63	*0.000
17	16.51	18	41.28	45	42.20	46	13.89	*0.000
18	11.01	12	47.71	52	41.28	45	25.12	*0.000
19	8.26	9	57.80	63	33.94	37	40.15	*0.000
20	35.78	39	49.54	54	14.68	16	20.17	*0.000

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

أظهر الجدول فروقاً دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة نحو تحقق الدور المتعلق بالفقرة (11)، التي أشارت إلى أن الجامعات الأردنية تُخصص أماكن للقطاع الخاص داخل محيطها الجغرافي، إذ جاء كا2 المحسوبة بقيمة (122.00) وهي دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة (*0.000)، وبذلك ترى نسبة (82.57%) من أفراد العينة أن هذا الدور لا يتحقق أبداً في الواقع، وهي نسبة عالية في غياب تحقيق الدور في الواقع، بينما ترى نسبة (15.60%) من أفراد العينة أن هذا الدور يتحقق أحياناً في الواقع، في حين ترى نسبة (1.83%) أن هذا الدور يتحقق دائماً، وفي ذلك دلالة إحصائية تشير إلى ضعف تفهم المعنيين لأهمية تخصيص أماكن للقطاع الخاص؛ الأمر الذي يُشير إلى قلة التواصل بين القطاع الخاص والمنظومة التعليمية؛ وبالتالي غياب التعاون في حل المشكلات الاقتصادية، الأمر الذي يتطلب ضرورة تفهم المعنيين في الجامعات الأردنية لأهمية التواصل مع القطاع الخاص، ومراعاة ذلك في المستقبل.

وقد جاءت نتائج هذا البحث في المجال الاقتصادي متفقة مع دراسة (20)، التي أظهرت تدني مستوى دور الكليات الجامعية في التنمية الاقتصادية واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة إسلام عصام هلولو (2013)، (21)، التي أظهرت تدني مستوى دور الجامعة في خدمة المجتمع.

(20) دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف، سعود بن سهل القوس، (2016)، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، العدد الأول، جامعة شقراء، السعودية، تم استرجاع المعلومات بتاريخ 2018/3/6م، عن الموقع الإلكتروني: www.univ-chlef.dz/eds/?issuem_issu.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

هذا وأظهر الجدول فروقاً دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة نحو تحقق الدور المتعلق بالفقرة (14)، إذ أشارت الفقرة إلى توافر دورات لغوية لتمكين ذوي المهن المختلفة من مهامهم ، وأشار كاس2 إلى قيمة (43.84) وهي دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة (*0.000)، وبذلك ترى نسبة (3.67%) من أفراد العينة أن هذا الدور لا يتحقق أبداً في الواقع، وهي نسبة متدنية في غياب تحقيق الدور في الواقع، بينما ترى نسبة (44.95%) من أفراد العينة أن هذا الدور يتحقق أحياناً في الواقع ، وهي نسبة لا يُستهان بها، في حين ترى نسبة (51.38%) أن هذا الدور يتحقق دائماً ، وهي النسبة الأعلى في تحقيق الدور دائماً، مقارنة بالنسب الأخرى ، وفي ذلك دلالة إحصائية تشير إلى قوة تفهم المعنيين لأهمية توافر دورات لغوية لتمكين ذوي المهن المختلفة من مهامهم.

كذلك أظهر الجدول فروقاً دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة نحو تحقق الدور المتعلق بالفقرة (16)، وأشارت الفقرة إلى تقديم الجامعات الأردنية لخدمات استشارية للأسر التي تعاني من مشكلات اقتصادية، إذ جاء كاس2 المحسوبة بقيمة (65.63) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (*0.000)، وبذلك ترى نسبة (18.35%) من أفراد العينة أن هذا الدور لا يتحقق أبداً في الواقع، بينما ترى نسبة (69.72%) من أفراد العينة أن هذا الدور يتحقق أحياناً في الواقع ، وهي نسبة لا يُستهان بها، في حين ترى نسبة (11.93%) أن هذا الدور يتحقق دائماً ، وهي النسبة الأقل في تحقيق الدور دائماً، مقارنة بالنسب الأخرى ، وفي ذلك دلالة إحصائية تشير إلى توافر فرصة محتملة كي تراعي الجامعات الأردنية تحقيق هذا الدور في المستقبل بصورة دائمة .

ثالثاً: نتائج واقع دور الجامعات الأردنية في مجال الأنشطة لخدمة المجتمع

الجدول (11)

دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو واقع دور الجامعات الأردنية في مجال الأنشطة لخدمة المجتمع

رقم الفقرة	أبداً		أحياناً		دائماً		قيمة كاس2	مستوى الدلالة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
21	8.26	9	49.54	54	42.20	46	31.73	*0.000
22	7.34	8	39.45	43	53.21	58	36.24	*0.000
23	1.83	2	39.45	43	58.72	64	54.73	*0.000
24	0.00	0	26.61	29	73.39	80	23.86	*0.000
25	2.75	3	21.10	23	76.15	83	95.41	*0.000
26	2.75	3	36.70	40	60.55	66	55.17	*0.000
27	3.67	4	71.56	78	24.77	27	78.95	*0.000
28	23.85	26	56.88	62	19.27	21	27.54	*0.000
29	10.09	11	52.29	57	37.61	41	30.02	*0.000
30	11.01	12	50.46	55	38.53	42	26.77	*0.000

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

(21) دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة حالة جامعة الأقصى، إسلام عصام هلالو (2013)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سُميعة عيد الزعبيوط

أظهر الجدول فريقياً دالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة نحو تحقيق الدور المتعلق بالفقرة (24)، التي أشارت إلى إسهام الجامعات الأردنية في إحياء المناسبات الدينية بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي المختصة، وجاءت كإجابة 2 المحسوبة بقيمة (23.86) وهي دالة إحصائية، وبذلك ترى نسبة (0.00%) من أفراد العينة أن هذا الدور لا يتحقق أبداً في الواقع، بمعنى أنه لا يوجد أحد من الباحثين يُشير إلى غياب تحقيق الدور، بينما ترى نسبة (26.16%) من أفراد العينة أن هذا الدور يتحقق أحياناً في الواقع، في حين ترى نسبة (73.39%) أن هذا الدور يتحقق دائماً، وهي نسبة لا يُستهان بها في تحقيق الدور، وفي ذلك دلالة إحصائية تشير إلى قوة تفهم الجامعات الأردنية لضرورة إسهام الجامعات الأردنية في إحياء المناسبات الدينية بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي المختصة؛ الأمر الذي يدعم تفهمها لوظيفة خدمة المجتمع في مجال الأنشطة.

وأظهر الجدول أيضاً فريقياً ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو تحقق الدور المتعلق بالفقرة (27)، التي أشارت إلى إسهام الجامعات الأردنية في إقامة المعارض الفنية لخدمة أفراد المجتمع المحلي، إذ جاءت كإجابة 2 المحسوبة بقيمة (78.95) وهي دالة إحصائية، وبذلك ترى نسبة (3.67%) من أفراد العينة أن هذا الدور لا يتحقق أبداً في الواقع، وهي نسبة قليلة، بينما ترى نسبة (71.56%) من أفراد العينة أن هذا الدور يتحقق أحياناً في الواقع، وهي النسبة الأعلى، في حين ترى نسبة (24.77%) أن هذا الدور يتحقق دائماً، وفي ذلك دلالة إحصائية تشير إلى توافر فرصة محتملة كي تراعي الجامعات الأردنية تحقيق هذا الدور في المستقبل بصورة دائمة وليس أحياناً. هذا وأظهر الجدول فريقياً ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو تحقق الدور المتعلق بالفقرة (30)، التي أشارت إلى أن الجامعات الأردنية توفر كوادراً لإدارة عمليات التواصل مع أفراد المجتمع المحلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وجاءت كإجابة 2 المحسوبة بقيمة (26.77) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.000*)، وبذلك ترى نسبة (11.01%) من أفراد العينة أن هذا الدور لا يتحقق أبداً في الواقع، وهي النسبة الأقل في غياب تحقيق الدور، بينما ترى نسبة (50.46%) من أفراد العينة أن هذا الدور يتحقق أحياناً في الواقع، وهي النسبة الأعلى مقارنة بالنسب الأخرى، وقد تُعطي فرصة محتملة لتحقيق الدور دائماً، في حين ترى نسبة (38.53%) أن هذا الدور يتحقق دائماً، وفي ذلك دلالة إحصائية تشير إلى توافر فرصة محتملة كي تراعي الجامعات الأردنية تحقيق هذا الدور في المستقبل باستمرار وليس أحياناً. وجاءت هذه النتائج متفقة مع دراسة (22)، التي أشارت إلى أن ثلث نمو إنتاجية العمالة في أستراليا يعزى إلى دور التعليم الجامعي العالمي الأسترالي في خدمة المجتمع.

2) هل هناك اختلاف بين الجامعات (الأردنية والبلقاء التطبيقية والإسراء) في استجابات الباحثين حول تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظرهم؟

(22) The importance of universities to Australia's prosperity, Deloitte Touche Tohmatsu, (2015), A report prepared for Universities Australia, On Line, Available at: <https://www.universitiesaustralia.edu.au>, October.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبط

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات مجالات واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

في الكليات التربوية تبعاً لمتغير الجامعات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجامعات	المجالات
0.34	2.29	54	الجامعة الأردنية	المجال الاجتماعي لخدمة المجتمع
0.37	1.98	40	جامعة البلقاء التطبيقية	
0.25	1.91	15	جامعة الإسراء	
0.32	2.15	54	الجامعة الأردنية	المجال الاقتصادي لخدمة المجتمع
0.40	1.96	40	جامعة البلقاء التطبيقية	
0.35	1.59	15	جامعة الإسراء	
0.33	2.46	54	الجامعة الأردنية	مجال الأنشطة لخدمة المجتمع
0.34	2.49	40	جامعة البلقاء التطبيقية	
0.41	2.04	15	جامعة الإسراء	
0.25	2.30	54	الجامعة الأردنية	الكلية
0.31	2.14	40	جامعة البلقاء التطبيقية	
0.24	1.85	15	جامعة الإسراء	

يلاحظ من الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين مجالات واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سُميعة عيد الزعبوط

جدول (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات مجالات واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة

التدريس في الكليات التربوية تبعاً لمتغير الجامعات

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي لخدمة المجتمع	بين المجموعات	2.94	2	1.47	12.38	0.000
	داخل المجموعات	12.58	106	0.12		
	الكلية	15.52	108			
المجال الاقتصادي لخدمة المجتمع	بين المجموعات	3.74	2	1.87	14.74	0.000
	داخل المجموعات	13.44	106	0.13		
	الكلية	17.18	108			
مجال الأنشطة لخدمة المجتمع	بين المجموعات	2.44	2	1.22	10.24	0.000
	داخل المجموعات	12.62	106	0.12		
	الكلية	15.06	108			
الكلية	بين المجموعات	2.47	2	1.23	17.13	0.000
	داخل المجموعات	7.64	106	0.07		
	الكلية	10.11	108			

تشير النتائج في الجدول (13) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات مجالات واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية تبعاً لمتغير الجامعات ، وذلك استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (17.13) ، وبمستوى دلالة (0.000) للدرجة الكلية حيث تعد هذه القيمة دالة إحصائياً ؛ ولتحديد مصادر الفروق، تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

جدول (14)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق في واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية تبعاً لمتغير الجامعة

المجالات	المتوسط الحسابي	الجامعة	جامعة البلقاء التطبيقية	جامعة الإسرائ
المجال الاجتماعي لخدمة المجتمع	2.29	الجامعة الأردنية	*	*
	1.98	جامعة البلقاء التطبيقية		
	1.91	جامعة الإسرائ		
المجال الاقتصادي لخدمة المجتمع	2.15	الجامعة الأردنية	*	*
	1.96	جامعة البلقاء التطبيقية	*	
	1.59	جامعة الإسرائ		
مجال الأنشطة لخدمة المجتمع	2.46	الجامعة الأردنية	*	
	2.49	جامعة البلقاء التطبيقية	*	
	2.04	جامعة الإسرائ		
الكلية	2.30	الجامعة الأردنية	*	*
	2.14	جامعة البلقاء التطبيقية	*	
	1.85	جامعة الإسرائ		

أشارت وجهات نظر المبحوثين (أعضاء هيئة التدريس) في الجامعات الثلاثة قيد الدراسة إلى وجود اختلاف بين الجامعات (الأردنية والبلقاء التطبيقية والإسرائ) حول تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع، إذ اختلفت الجامعة الأردنية عن جامعة البلقاء التطبيقية والإسرائ بحيث أن الفرق كان لصالح الجامعة الأردنية صاحبة المتوسط الحسابي الأكبر .

من هنا يمكن القول أن الجامعتين الأردنية والبلقاء التطبيقية قد حازتا على المستوى الأعلى في خدمة المجتمع؛ بوصفهما جامعات رسمية (حكومية) مقارنة بجامعة الإسرائ الخاصة التي حازت على مستوى متدنٍ في خدمة المجتمع؛ الأمر الذي يُشير إلى تفهم المسؤولين في القطاع الجامعي الحكومي ودعمهم لهذه الوظيفة الجامعية المهمة، في نفس الوقت الذي يُشير إلى قلة تفهم القطاع الجامعي الخاص في الأردن لأهمية وظيفة خدمة المجتمع؛ إذ تُسهم في توفير الارتباط الوثيق بين الجامعة ومجتمعها.

بناءً على ذلك، يمكن القول أن هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة (23) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمسمى الجامعة ولصالح الجامعة الإسلامية.

(23) دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها ، حسام عرفة معروف ، (2012)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة، فلسطين.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

مؤشرات النتائج:

- 1) أظهرت نتائج البحث حيابة واقع دور الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية على متوسط حسابي (2.30) ، وهو المستوى الأعلى في خدمة المجتمع مقارنة بجامعتي البلقاء التطبيقية والإسراء الخاصة.
- 2) تبين أن واقع دور جامعة الإسراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية قد حاز على متوسط حسابي (1.85) ، وهو المستوى الأدنى في خدمة المجتمع.
- 3) أظهرت نتائج البحث جوانب القوة والضعف والفرص والتهديدات المحتملة على النحو الآتي:

جوانب الضعف	جوانب القوة
- قلة توفير مراكز ثقافية؛ لتقديم الخدمات التوعوية لأفراد المجتمع المحلي. - قلة تخصيص أماكن للقطاع الخاص داخل المحيط الجغرافي للجامعات الأردنية .	- تُوفّر الجامعات الأردنية دورات لغوية لتمكين ذوي المهن المختلفة من مهامهم. - إسهام الجامعات الأردنية في إحياء المناسبات الدينية بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي المختصة.
التهديدات المحتملة	الفرص المحتملة
صعوبة تقديم الجامعات الأردنية لخدمات تعليمية تثقيفية لأفراد المجتمع المحلي عن طريق المدرسة التي تتبعها.	- إمكانية إسهام الجامعات الأردنية في مشروعات مهنية متنوعة لخدمة أفراد المجتمع المحلي. - إمكانية أن توفر الجامعات الأردنية كوادراً لإدارة عمليات التواصل مع أفراد المجتمع المحلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

إعداد: الباحثة ، 2018م.

التوصيات : نظراً لوجود جوانب ضعف وبعض التهديدات المحتملة ، جاءت التوصيات كالاتي:

- 1) أن يولي المعنيون في الجامعات الأردنية اهتماماً كبيراً لتوفير مراكز ثقافية تعمل على تقديم الخدمات التوعوية لأفراد المجتمع المحلي.
- 2) أن تسعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن إلى تخصيص أماكن للقطاع الخاص داخل محيط الجامعات الأردنية ؛ للتفاعل مع المنظومة التعليمية والتعاون على حل المشكلات الاقتصادية؛ لتقوم بدورها في خدمة المجتمع.
- 3) أن يهتم المعنيون بإنشاء مدارس تتبع الجامعات الأردنية العامة والخاصة؛ من أجل تقديم خدمة مجتمعتها من خلالها.

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس في الكليات التربوية

د. سمية عيد الزعبوط

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

- 1) التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، محمد مرسي، (2002)، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص 88.
- 2) التعليم الجامعي في الوطن العربي، أحمد الصغير، (2005)، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص 93.
- 3) تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع، إبراهيم عبد الرافع السمدوني وسهام ياسين أحمد، (2005)، مجلة التربية، جامعة الأزهر، 4(127)، ص 17.
- 4) الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين، محمد نبيل نوفل، (2002)، المجلة العربية للتربية، 22 (1)، ص 144.
- 5) دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات، يوسف ذياب عواد، (2010)، رام الله: جامعة القدس المفتوحة، ص 43.
- 6) دور تقييم أداء العاملين في تحديد احتياجات التدريب، عمّار بن عيشي، (2006)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف: المسيلة، الجزائر، ص 4.
- 7) دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة حالة جامعة الأقصى، إسلام عصام هللو، (2013)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.
- 8) دور الجامعات في تطوير المجتمع، أحمد خضر أبو هلال، (2010)، ورقة بحثية، تم استرجاع المعلومات عن الموقع الإلكتروني بتاريخ 2018/3/8، متوفر: www.averroesuniversity.org/، ص 1.
- 9) دور الجامعة في خدمة المجتمع، ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، محمد أحمد الرشيد، (2005)، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- 10) دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها، حسام عرفة معروف، (2012)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة، فلسطين.
- 11) دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف، سعود بن سهل القوس، (2016)، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، العدد الأول، جامعة شقراء، السعودية، تم استرجاع المعلومات بتاريخ 2018/3/6م، عن الموقع الإلكتروني: www.univ-chlef.dz/eds/?issuem_issue

- 12) الواقع.... نظرة عن قرب، جميلة بنت محمد الجوفان، (2009)، تم استرجاع معلومات المقال عن موقع الألوكة الإلكتروني بتاريخ 2018/3/8م، http://www.alukah.net/literature_language، ص 2.
- 13) الوظيفة الثالثة للجامعات، وزارة التعليم العالي، (2014)، الرياض: الإدارة العامة للتخطيط والمعلومات، ص 15.

المراجع باللغة الإنجليزية

- 14) Role Theory: Concepts and Research, Bruce J. Biddle & Edwin J. Thomas, (1996), New York: John Wiley press Inc, p 8.
- 15) The importance of universities to Australia's prosperity, Deloitte Touche Tohmatsu, (2015), A report prepared for Universities Australia, On Line, Available at: <https://www.universitiesaustralia.edu.au>, October.
- 16) The Role of Universities in Advancing Citizenship and Social Justice in the 21st century, Ira Harkavy,(2006), University of Pennsylvania, On Line, available at: www.finhed.org/.../04-Harkavy_Role_of_universities_in_advancing .

تقييم واقع دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء
هيئة التدريس في الكليات التربوية
د. سمية عيد الزعبوط

- 17) The Role of Universities in the Transformation of Societies ,John Brennan, Roger King and Yann Lebeau, (2004), Association of Commonwealth Universities, John Foster House, 36 Gordon Square, London, ISBN 0 7492 0513 X.